STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

Autumn (2025) Vol 7, No. 18, pp. 79-100

The Analysis of Gamal Al-Ghitani's "The Migrant Winter Bird" based on Greimas' Actantial Model

Azam Shamsoddini Fard,[1]* Nayyere Askari[2]

Received: 30/09/2024 Accepted: 19/04/2025

Abstract

Character is an integral element of short story writing as it plays a pivotal role to convey ideas and present events. Accordingly, numerous critics have analyzed this element from different perspective. Algirdas Julien Greimas examines character development through the analysis of their actions. The theory posits that the characters of a story function within opposing actantial roles, including sender and receiver, subject and object, helper and opponent, which collectively shape the overall trajectory of the narrative. Gamal al-Ghitani is a prominent Egyptian writer who enjoys a prominent canonicity among contemporary novelists due to his innovative contributions to the realm of fiction. His short story collection entitled *Land-Land* consists of seven short stories, one of which is "The Migrant Winter Bird" in which the author depicts the presence of an orphaned child within the terrifying context of war. Adopting a descriptive-analytical approach, this study applies Greimas's model to the story in order to analyze its characterization. It suggests that the author has artistically formed the structure of his story with Greimas' framework by employing a variety of actants and creating binary oppositions. The characters in his narrative serve as social representations of contemporary Egyptian society during the author's lifetime, contributing to the creation of memorable characters.

Keywords: "The Migrant Winter Bird", Gamal Al-Ghitani, Greimas Actantial Model, character, Arabic narratology

[1] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Foreign Languages, Vali-e-Asr University of Rafsanjan, Rafsanjan, Iran. (Corresponding Author). a.shamsoddini@vru.ac.ir
[2] MA in Arabic Language and Literature, Faculty of Foreign Languages, Vali-e-Asr University of Rafsanjan, Rafsanjan, Iran. nayyere.askare20@gmail.com

Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

مقالة علمية محكمة

تحليل شخصيات قصة «عصفور الشتاء المهاجر» لجمال الغيطاني على ضوء نظرية النموذج العاملي لغريماس

اعظم شمس‌الدينى فرد،[١]* نيره عسكرى[٢]

تاريخ الوصول: ٢٠٢٤/٠٩/٣٠ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٤/١٩

الخريف (٢٠٢٥م)، السنة السابعة، العدد ١٨، صص. ٧٩-١٠٠

الملخّص

من بين الأعمال الأدبية، تحظى القصة القصيرة بمكانة خاصة، وتعد من أهم الفنون التي تعالج إصلاح المجتمع والقضايا المتعلقة به. وتعد الشخصية العنصر الأساسي في القصة القصيرة؛ فهي محور نقل الأفكار وعرض الأحداث وهذا ما دفع العديد من النقاد إلى تحليل هذا العنصر الهام في القصة. يعدّ غريماس أحد المنظرين الذين يدرسون تصرفات الشخصيات في القصة لمعالجتها. في هذه النظرية تحدد شخصيات القصة المسار العام للقصة من خلال عاملين متعارضين مثل المرسل والمرسل إليه والذات والموضوع والمساعد والمعارض. ويعد جمال الغيطاني أحد أبرز الكتاب المصريين، وقد صُنّف ضمن كبار كتاب المعاصرين لإبداعه في الأدب الروائي. مجموعة قصص "أرض-أرض" هي إحدى أعمال هذا الكاتب وتحتوي على سبع قصص قصيرة، "عصفور الشتاء المهاجر" إحدى هذه القصص، ويتناول الغيطاني وجود طفلة يتيمة في أجواء الحرب المرعبة. يسعى هذا البحث من خلال المنهج الوصفي-التحليلي الى تسليط الضوء على شخصيات هذه القصة وذلك على أساس نظرية غريماس في مجال النموذج العاملي. وتظهر نتائج البحث أن الغيطاني تمكن من مطابقة بنية قصته مع نموذج غريماس من خلال تنويع الممثلين المختلفين وخلق مواجهات مزدوجة وشخصيات قصته هي صورة لأبناء المجتمع المصري في عصر الأديب، وهذا ما أدى إلى ظهورهم كشخصيات خالدة.

الكلمات الدليلة: عصفور الشتاء المهاجر، جمال الغيطاني، نظرية النموذج العاملي، غريماس، تحليل الشخصية، السردانية العربية.

[١] أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة ولي عصر (عج)، كلية اللغات الأجنبية، رفسنجان، ايران. (الكاتبة المسئولة). *a.shamsoddini@vru.ac.ir*

[٢] ماجستيره في فرع اللغة العربية و آدابها بجامعة ولي عصر (عج)، كلية اللغات الأجنبية، رفسنجان، ايران. *nayyere.askare20@gmail.com*

CC BY NC

الناشر: جامعة الخوارزمى والجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

١. المقدمة

تعد القصة القصيرة من أنماط الأدبية التي احتلّت مكانة مرموقة في مصر. وأول ما يفلت النظر في ظهور القصة القصيرة في مصر هو تزامنها مع يقظة الشعب المصري وثورته في عام ١٩١٩م. فقد كُتب عدد قليل من القصص قبل هذه الثورة، يمكن الإشارة منها إلى قصص محمود تيمور؛ لكن بعد الثورة المصرية في العقد العشرين من القرن نفسه، تفرغ كتاب آخرون لهذا العمل، وظهرت القصة القصيرة من بطون الثورات الوطنية والفكرية والأدبية والاجتماعية (خضر، ١٩٦٦: ١٠٣). ومن الأركان الرئيسة للنص القصصي الشخصية التي تعتبر مركز المفاهيم الإنسانية والأفكار والآراء العامة، ولهذه المفاهيم والأفكار، مكانة هامة في القصة. لأن الراوي لا يعرض أفكاره وآرائه بشكل منفصل عن البيئة المعيشية بل إنها تظهرها في الأشخاص الذين يعيشون في ذلك المجتمع (هلال، ٢٠١٠: ٥٢٢). والشخصية هي العنصر الذي يميز العمل الروائي عن غيره من الأعمال الأدبية (مرتاض، ١٩٩٨: ٩٠) وتلعب دوراً أساسياً في استمرار حبكة القصة (محمودي وأجدرنجاد، ١٣٩٨ ش: ١٤١). يتمتع هذا العنصر بقوة كبيرة بحيث يمكنه التأثير بسهولة على المتلقي وتدور القصة حوله. إن مفهوم الشخصية في الأعمال الأدبية، كغيره من المفاهيم والظواهر الأدبية والفنية، قد طرأ عليه تغيرات وتطورات مع مرور الزمن من خلال مروره بتقلبات الحياة الإنسانية؛ لكن أصل هذه الكلمة مشتقة من (kharassein) الذي يعني النحت والخدش العميق (براهني، ١٣٩٣ ش: ٢٧٠). «تُعدُّ الشخصية الروائية من بين أهم المكونات السردية في الرواية لما تلعبه من دور رئيسي في إنتاج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معها» (سلامة، ٢٠٠٧: ١١). في الحقيقة، إن حياة القصة وحيويتها ترجع إلى وجود شخصياتها؛ فبدون وجود الشخصية، لايمكن الحديث عن القصة. الشخصية هي مجموعة من الغرائز والميول والصفات والعادات الفردية. ويقصد بها مجموعة الصفات المادية والروحية والمعنوية التي تظهر في تصرفات الإنسان وسلوكه وكلامه وتجعله مختلفاً عن غيره من الناس (يونسي، ١٣٩٢ ش: ٢٨٩-٢٨٩).

قد قام منظرو القصة بتسمية طريقتين رئيستين لتحليل الشخصيات: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. في طريقة المباشرة، يعبر الكاتب عن رأيه بوضوح وصراحة بشأن شخصيات قصته. تمتاز هذه الطريقة بميزات واضحة وفعالة من حيث التكلفة؛ لكن لا يمكن أبداً استخدامه بمفرده (برين، ١٣٧٨: ٤٥-٤٦). هذه الطريقة أكثر شيوعاً في القصص القصيرة، لأن الكاتب ليس لديه الكثير من الوقت للاهتمام بالشخصيات (أمين، ١٩٥٢: ١٢٢).

أما في التحليل غير المباشر، فإن الكاتب يعرّف القارئ على الشخصيات من خلال الحوار ومن خلال أفعال القصة (روزبة، ١٣٨٧ ش: ٣٥). في هذه الطريقة، يتراجع المؤلف إلى الخلف ويترك المجال للشخصيات لتعرّف نفسها من خلال كلامهم وسلوكهم، ويدرك القارئ نفسه كيف هي شخصيتهم في كلامهم وسلوكهم (نجم، ١٩٧٩: ٩٨٠). في هذه الطريقة، يمكن للمؤلف تقديم المعلومات للقارئ بشكل غير مباشر من خلال عوامل مثل الفعل والكلام والاسم والبيئة وحالة الشخصيات.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

الدور العاملي أول وأبسط دور للشخصية وبهذا المعنى يمكننا أن نقول إن الشخصية هي عامل إما أن يفعل شيئاً أو ينسب إليه قول (أخوت، ١٣٧١: ١٣٠). وبالإستناد إلى هذا المفهوم، تم اقتراح نماذج جديدة في تحليل الشخصيات القصصية، أحدها النموذج العاملي للمنظر الكبير آلجيرداس جوليان غريماس. في الواقع، تم اقتراح النموذج العاملي بهدف الكشف عن دور الشخصيات في السرد، ومفهوم المجالات التي تربط بين العمل والشخصية ساعد بشكل كبير على فهم الشخصية. قد بنى غريماس نموذجه في علم الدلالة على الفعل في السرد وحاول قياسه في نظام السيميائية (علوي مقدم وسوسن‌پور، ١٣٨٧ ش: ١٠٩). «اعتمد غريماس في تحديد نموذجه العاملي على أبحاث فلاديمير بروب في الحكايات العجيبة الذي حدد وظائفها بأحدى وثلاثين وظيفة فقام غريماس باستبدال مصطلح الوظائف بمصطلح العوامل، كما اختزل وظائف بروب في ستة عوامل هي التي تقوم بأداء وظيفة أو دور معين داخل الحكي» (علواش و شويان، ٢٠١٦: ٢٠). «اهتمّ غريماس أساسا بالشروط الداخلية المنتجة للمعنى في النص، لأن التحليل حسبه، يجب أن يكون محايثا بحيث يقتصر على الاشتغال النصي لعناصر المعنى دون اعتبار للعلاقة التي قد يقيمها النص مع أي عنصر خارجي، لأن المعنى سيعتبر كأثر وكنتيجة مستخلصة بواسطة لعبة العلاقات بين العناصر الدالة» (كورتيس، ٢٠٠٧: ٥٥).وقد اعتبر غريماس أن بنية السرد تشبه النحو إلى حد كبير (جرين وليبهان، ١٣٨٣ ش: ١١٠) وبالتالي، فإنه رآى أنه مثلما يجب معرفة معاني الكلمات وقواعدها النحوية لفهم معنى الجملة، يجب فهم معاني التحولات والقواعد النحوية للقصة لفهم معنى النص (أحمدي، ١٣٧٢: ١٦٢). وبناء على ذلك، استخدم غريماس مفهوم التحولات والسلاسل السردية بدلاً من الأدوار الخاصة لـ "بروب" ووجد ثلاثة أنواع من السلاسل في السرد: السلسلة التنفيذية، والسلسلة الإتفاقية، والسلسلة الإنفصالية (اسكولز، ١٣٧٩: ١٥٤). في السلسلة التنفيذية، يتم التركيز على التحديات، والمنازعات، والجهود، والوظائف. في السلسلة الإتفاقية، تعالج العهود والاتفاقات، والشروط والالتزامات. أما في السلسلة الانفصالية، فالتركيز ينصب على الرحلات والتنقلات، حيث أن غالبية القصص تتمتع بهذه الميزة، ويتقدم مسار القصة من خلال هذه السلسلة. يعتبر غريماس كل رواية مكونة من قضايا مختلفة ويقسمها إلى ثلاث فئات:

١. القضايا الوصفية: تشرح الظروف والمواقع والخصائص والميزات للشخصية.

٢. القضايا المشروطة: تُظهر آمال ورغبات ومعتقدات وهواجس الشخصية في القصة.

٣. القضايا المتعدية: تدل على القيام بعمل ما (م.ن، ١٣٧٩: ١٤٧).

بنى غريماس عمله على التضاد المزدوج في السرد. إن هدفه هو استخدام التحليل الدلالي لبناء الجملة لتحقيق قواعد اللغة العالمية للسرد (سلدن وآخرون، ١٣٨٤ ش: ١٤٣). ووفقا لهذه الرؤية المتناقضة، فقد قام بتصنيف ستة أنواع من أنماط العمل في مجموعتين من ثلاثة:

١. العامل وهو الذات، والموضوع ذو القيمة وهو الهدف.

٢. المرسل والمرسل إليه.

٣. العامل المساعد والعامل المعارض.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

المرسل، هو شعور أو خاصية متأصلة بشكل عام (حسن زاده وآخرون، ١٣٩٣ ش: ٣٣)، كذات محفز، يرسل العامل بحثا عن موضوع ذي قيمة حتى يوصله إلى المرسل إليه، وفي هذه الرحلة السردية، تحاول العوامل المساعدة مساعدة الموضوع والعوامل المعارضة تمنع هذا العمل. إذا كانت العلاقة بين الفاعل والأهداف في سير السرد القصصي من البداية إلى النهاية علاقة متقاربة ومتكاملة فإن هذا النوع من العلاقة يسمى متصلا وإلا فإن العلاقة تسمى غير متصل. إذا اقتصر الفاعل الرئيسي في مسار السرد على معالجة الهدف القيم والسعي لتحقيقه، فإن هذا النوع من العلاقة يسمى علاقة الرفقة. أما إذا انصرف الفاعل الأصلي عن معالجة الهدف الرئيسي واتجه نحو تحقيق أهداف أخرى، فإن هذا النوع من العلاقة يسمى علاقة استبدال. إذا أكمل العامل الهدف العام، يسمى ذلك مكتملاً، وإلا، إذا فشل العامل في تحقيق الهدف الرئيسي، يسمى ذلك غير مكتمل. إذا أصيب العامل بالشك والريبة في تحقيق الأهداف، فإن هذه العلاقة، من نوع الشك والريبة. أما إذا كان الفاعل عازماً على تحقيق الأهداف، فإن هذا النوع من العلاقة يُسمى الحسم. قد يختلف تصنيف وارتباط الفاعل بالأهداف تبعاً للإطار الزمني. لذا، يمكن تحديد نمط لكل مُلاحظ ولكل موقع زمني يتعلق بفعل معين. توجد أنواع مختلفة من الزمن أو التأقيت الزمني، وهي: الزمن كما هو مُقدَّم في القصة (أي الترتيب الزمني للأحداث في القصة)، زمن السرد (أي الترتيب الذي تُعرَض فيه أحداث القصة)، والزمن التكتيكي (أي التسلسل الخطي لوحدة دلالية، من جملة إلى الجملة التي تليها) (كيخاى فرزانه والآخرون، ١٣٩٦ ش: ٢٦٣). أما في ما يخص جمال الغيطاني، فهو من أبرز الروائيين المصريين المعاصرين، وله إسهام بارز في ثراء الأدب بأسلوبه الفريد وذكائه ورؤيته الواسعة. حصل على العديد من الجوائز الأدبية الهامة في مصر، وهو من الكتاب الذين اتخذوا مواقف سياسية بارزة وحاربوا الفساد الحكومي وكان هو نفسه حاضرا في ساحة المعركة كمراسل حربي، وهذا ما ينعكس في أعماله. يمزج الغيطاني في قصصه بين الخيال والواقع، وبعيون مفتوحة يراجع الحقائق في القوانين الاجتماعية والسياسية بالعقل والمنطق. يلعب الطفل في قصصه دوراً كبيراً، وهذا يوضح أهمية هذه الشخصية في إعادة تشكيل صورة الأدب الحربي. قصص الغيطاني مع وجود الأطفال استطاعت أن تقترب من الواقع إلى حد كبير وتبتعد عن الأجواء المزيفة والمصطنعة. قصة «عصفور الشتاء المهاجر» هي أيضاً على هذا النحو والشخصية الرئيسة في القصة هي طفلة يتيمة.

١. ١. أسئلة البحث

تحاول هذه الدراسة التي تم إجراؤها بالمنهج الوصفي-التحليلي الإجابة عن الأسئلة التالية من خلال دراسة مدى تطبيق النموذج الغريماسي في معالجة شخصيات هذه القصة:

كيف تتم معالجة الشخصيات في هذه القصة؟

كيف يمكن تطبيق مفاهيم نظرية غريماس على دراسة شخصيات القصة؟

ما مدى فاعلية أفكار الكاتب في خلق شخصيات القصة؟

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

١. ٢. خلفية البحث

من أهمّ الدراسات التي تناولت السرد يمكن الإشارة إلى كتاب «في نظرية الروای» لعبد الملك مرتاض (١٩٩٨)، يتضمن هذا الكتاب مناقشة شاملة عن الشخصية وخصائصها وأنواعها مع تحليل عناصر السرد. وفي هذا المجال، هناك مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير عنوانها «اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المحبة للحبيب السايح . دراسة سيميائية» مجلة كلية الآداب والفنون، قسم اللغة والأدب العربي جامعة وهران الجزائر، (٢٠١٦م). قدمت هذه الدراسة قراءة سيميائية للشخصيات الأساسية في الرواية. كما نشر مقال عنوانه «اشتغال النموذج العاملي في رواية السندباد الأعمى للكاتبة بثينة العيسى على ضوء آراء جوليان غريماس البنيوية» لخليل حمداوي والآخرين نشر في مجلة أدب عربى (١٤٠٢ش). حاول المؤلفون في هذه الدراسة قراءة نص هذه الرواية بالاعتماد على النموذج العاملي وتطرقوا للشخصية وحللوا وظائفها داخل المتن السردي فى هذه الرواية. وكذلك توجد دراسة عنوانها «تحليل شخصيات رواية المستنقع لعبدالحميد جودة السحار على ضوء نظرية النموذج العاملي لغريماس لعلي أحمدي» نشرت في مجلة دراسات في السردانية العربية (٢٠٢٣). يسعى هذا البحث أن يلقي الضوء على شخصيات رواية المستنقع للسحار وهي إحدى روايات الكاتب الواقعية وذلك على أساس نظرية غريماس. أما بالنسبة إلى الكاتب جمال الغيطاني مقال معنون بـ «التلازم الزمكاني في أعمال جمال الغيطاني (دفاتر التدوين نموذجاً» لإسماعيل عزوز علي نشر في نشرية كلية الآداب بجامعة الزقازيق (٢٠١٠). تعالج هذه الدراسة تعالقات المكان بالزمان عند هذا الكاتب المصري لمعرفة الأبعاد الخفية لهذا التعالق. و بحث عنوانه «تعدّد الأصوات فى رواية الزيني بركات لجمال الغيطان» لعليرضا كاوة والآخرون نشر في مجلة اللغة العربية وآدابها (١٣٩٣ ش). توصّل الباحثون إلى أن هذه الرواية تعتبر من الروايات التي خلقت التعددية الصوتية للتعبير عن الرؤية التي تتصل بالواقع المصري في حقبة الستينيات في مصر. لكن فيما يتعلق بتحليل شخصيات قصة «عصفور الشتاء المهاجر» استنادا إلى نظرية غريماس، لم يتم أى بحث حتى الآن، وهذا ما دفع المؤلفين إلى البحث في هذه القصة وفقا لنظرية النموذج العاملي لغريماس.

١. ٣. نبذة عن القصة

هذه قصة فتاة قادها فقدان والديها وتشردها إلى أجواء الحرب المرعبة، وهي من عائلة فقيرة لا تعرف حضناً دافئاً تحتمي به، فنزحت في الخنادق والجبهات. إن وضع الفتاة الصغيرة باعتبارها الشخصية الرئيسة في القصة يرسم للقارئ الجو الحقيقي لساحة المعركة. استخدام أسلوب النهاية المفتوحة في هذه القصة سبب آخر لغموض مصير الفتاة اليتيمة، لذا تعمد الكاتب وضع مصير الطفلة في هالة من الغموض ليكون أكثر انسجاماً مع أجواء القصة وتعامل المجتمع معها.

٢. عناصر السرد الروائية في قصة «عصفور الشتاء المهاجر»

العوامل في هذه القصة تتنوع بين شخصيات إنسانية وغير إنسانية. تبدأ هذه القصة بوصف الراوي وهو جندي في ساحة المعركة، وتحضر فتاة يتيمة في الجبهة. فالحرب كعامل مرسل دفعت الفتاة إلى أجواء الجبهة المرعبة. والراوي الذي يرى عن

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

كثب حالتها الحادة، يحاول تهدئتها وإزالة القلق عنها. ولذلك فإن الراوي كذات عاملة ينوي إيصال الفتاة –التي تعتبر مرسلة إليها– إلى موضوع القيمة والهدف، وهو السلام وتخفيف القلق. وفي هذه الأثناء، هناك عوامل مساعدة تساعد الراوي وعوامل معارضة تمنعه من تحقيق هذا الهدف. بناء على هذا فإن عملية السرد عند غريماس تعمل مثل النحو السردي الذي ينظمه الخطاب. ولكل خطاب جوهر مركزي يمكن أن نطلق عليه الفعل والعمل، والذي يلعب دورا أساسيا في تطور المعنى وتغييره إلى معنى أكثر ملاءمة. ولذلك، فإن الجوهر المركزي للسرد هو الفعل الذي يعمل على تغيير حالة الممثلين وتغيير المعنى (شعيري، ١٣٩٨ ش: ١٩). ولذلك فإن النموذج العاملي للقصة هو كما يلي:

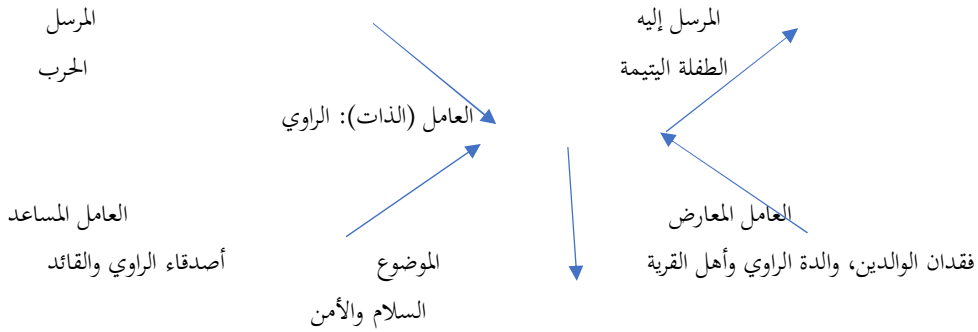

ووفقاً لهذه التفاسير، فإن الممثلين الرئيسيين لهذه القصة وفقاً للنموذج العاملي هم:

٢. ١. المرسل

المرسل الرئيسي في هذه القصة هو الحرب التي تعتبر شخصية غير إنسانية تسبب في تشرد الطفلة. الحقيقة أن العامل المرسل، هو أهم منظِّم يوسع أسس المنظومة القيمية ويدخلها في السرد (عباسي، ١٣٩٥ ش: ١٨٢). تعتبر الحرب من وجهة نظر الغيطاني أهم موضوع في هذه القصة، مما جعلها أساساً لتصرفات الشخصيات في القصة، ومن خلال وصف بيئة الجبهة، فإنه يصور الوضع المزري الذي يعيشه الطفلة النازحة. ومن الواضح أن القصة تحتاج إلى بيئة لتجاوز مراحلها الأولية والتعريف بشخصيات القصة. إن وصف البيئة المحيطة بالشخصية يمكن أن يساعد في بناء الشخصية إلى حد كبير (أخوت، ١٣٧١ ش: ١٣٦). تُدفع الفتاة النازحة، التي ليس لديها مكان للعيش فيه، إلى الحرب. ساحة المعركة مخيفة للغاية ولا يوجد أحد آمن هناك. حتى الأطفال يموتون في بطون أمهاتهم، ناهيك عن الطفلة الصغيرة التي تشرد بين الخنادق:

«وقعت عيناه على نفس الأرض، الموت، الحرب، الوباء، هجرة القوم إلى بعيد، أطفال ماتوا قبل أن يولدوا» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٦).

من وجهة نظر الغيطاني، الليل والظلام في جبهة الحرب ضيف غير مدعو يخافونه:

«يضيع النهار ويتسلل الظلام زائراً غريباً ثقيلاً لانرغبه، لا تعلو أصواتنا ربما دلّ صوت على مكان صاحبه، لانشغل لهباً أوسيجارةً، لاتبرق عقارب ساعة، كلها علامات تدل الهلاك الطائر» (م.ن: ٧٤).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

فإن ليلة الجبهة تشير إلى أحداث مشؤومة تدل على الموت والدمار. بيئة الملجأ أيضا تشبه إلى حد ما الليل المخيف، مكان ضيق ومظلم مغطى بسجاد من الأسمنت والحجارة والرمل:

«سماء تدير عينيها فى الملجأ الخفيض المطبق على الأنفاس، الجدران المبطنة بالأسمنت والأحجار وأكياس الرمال» (م.ن: ٧٥).

«يتجلّى دور العامل المرسل في إقناع العامل الذات بالبحث عن الموضوع القيّم كما يقدّم للمسار السردي باعتباره فاعلا تأويلياً (بودالي، ٢٠١٦: ٣٠). ووظيفة الإقناع التي يسعى إليها المرسل لا تكفي لتحقيق الرغبة بل لابدّ من وجود الرغبة، فعندما تتشكّل الذات يجب أن تكون لديها الرغبة في امتلاك موضوع قيّم قابل للوصف» (غريماس، ١٩٩٢: ١٩٣). ولذلك، وبحسب نظرية غريماس، فإن الحرب في هذه القصة هي مرسلٌ يزيح الفتاة في القصة ويجرها إلى الجبهة. تحاول كل هذه الأوصاف إظهار (الحرب) كمرسل، دفع الطفلة إلى هناك، كُرها ودون أي خيار، لتجد السلام هناك؛ لكن حسها الطفولي يتغلب على هذه الصعوبات ويمنح السلام للآخرين في تلك المواقف الصعبة:

«فوق أكياس الرمال تنشر فرحا خفيا يلوّن أيامنا، في صباح طازج، ريقه حلو، كالإفطار على شاطئ، هدوء يلغي الحرب، ينفي الخطر، الدم، الموت المرتقب» (م.ن: ٧٤)

من الأفضل للكاتب أن يصور الشخصيات وهي تعمل و عليه ألّا يقتصر على إبراز سلوكها وتقديم وجهة نظرها وإنما يجب أن يوضح ذلك من خلال منطق الأحداث وظروف البيئة بحيث يترك شخصياته تنمو بطريقة طبيعية مقنعة (عثمان، ١٩٨٢: ١٠٩). وهذا ما فعله جمال الغيطاني في تصوير الفتاة التي تواجه ساحة الحرب.

٢. ٢. المرسل إليه

أما المرسَل إليه المستفيد من الموضوع، في هذه القصة فهي الفتاة النازحة التي فقدت جميع أفراد أسرتها بسبب الحرب، تتجه إلى الجبهة لتجد مأوى آمن هناك. تلجأ الفتاة التي لا سند لها في هذه البيئة الفوضوية إلى البحث عن المودة، وهي إحدى الآليات المقترحة في النظرية النفسية لكارن هورناي. يعتقد هورناي أن الظروف غير الطبيعية خلال مرحلة الطفولة تسبب القلق لدى الطفل. إنه يبحث عن حل في هذه البيئة غير الآمنة. إن طلب المودة، وطلب التفوق، وطلب العزلة هي الطرق الثلاث التي ينقذ بها الطفل نفسه من أذى الآخرين (بهنام فر وطلايي، ١٣٩٣ ش: ١٧٧). عادة ما يكون للقصة شخصية رئيسة يشار إليها ببطل القصة، فالشخصية الرئيسة في القصة هي المحور والقطب الرئيسي للقصة (شريبط، ١٩٩٨: ٢٤). الشخصية الأولى والرئيسة في هذه القصة هي سماء، وهي فتاة نازحة، اسم هذه الفتاة غامض في بداية القصة، وهذه إحدى التقنيات التي استخدمها الكاتب لجعلها مجهولة وغير معروفة بين الجنود. الفتاة مشردة وليس لديها مكان تعيش فيه، ومنذ أن فتحت عينيها على العالم واجهت الحرب والمرض والموت. في هذه القصة، قدم الغيطاني شخصية الطفل بشكل مباشر. وأهم عنصر في تحليل الشخصية المباشر، هو الوصف، وهو أسلوب يستطيع الكاتب من خلاله الاعتماد على التفاصيل الهامة وشرحها بشكل جيد. وفي الواقع إن الوصف هو المفتاح لوجهة نظر الكاتب لعرض تأثير مفاهيم وموضوعات العالم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

الواقعي على عقله وحواسه بطريقة موضوعية وملموسة في شكل تصويري (ميرصادقي وذو القدر، ١٣٧٧ ش: ٧٢). في هذه القصة استخدم الغيطاني هذا الأسلوب السردي كثيراً لجعل شخصيات القصة معروفة تماماً للقارئ، على سبيل المثال، ليقدم سماء جيداً، فيصور ملامحها وملابسها وشعرها. هذه الأوصاف، وفقاً لنموذج غريماس، تندرج ضمن القضايا الوصفية: «رفيعة العنق، مجدولة الضفائر، تجري، بيديها تنبش الأرض، جلبابها قديم متّسخ، منقوش بورد حمراء كبيرة جف لونها، حول معصمها غويشة حمراء» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٣).

فيذكر الغيطاني هذه الأوصاف المباشرة في بداية القصة من أجل رسم صورة عامة وأساسية عن الشخصية الأولى في القصة والفتاة النازحة أمام المتلقي. هذه الأوصاف تُطلع القارئ بسهولة على مظهرها وتحدد منظور الأديب من عنوان القصة وهو الفتاة. .الملابس علامة هامة تشير إلى عالم الشخصية وتساعد على قراءة خريطتها الروحية (ربابعة، ١٣٩٦ ش: ١٥١). ولذلك فإن القميص القديم والباهت يدل على أن هذه الشخصية ليس لديها أهل يعتنون بها.

نوع آخر من تحليل الشخصية، هو التوصيف غير المباشر. في بعض الأحيان، في التحليل غير المباشر للشخصيات، يستعين الأديب بالرموز الطبيعية أو الخاصة ويصف الأفعال والأشياء بشكل رمزي. الرمز هو كائن غير حي أو كائن حي يمثل نفسه ويمثّل مفاهيم تتجاوز نفسه (داد، ١٣٨٥ ش: ٤٩٩). عنوان هذه القصة هو «عصفور الشتاء المهاجر» والعنوان «يمثل بطاقة النص التعريفية فهويته» (خالد، ٢٠٠٧: ٣٠٣). فالكاتب يستحضر شخصية الطفلة النازحة في ذهن المتلقي من خلال الإشارة إلى العصفور المهاجر وسرد خصائصه. ولذلك فإن العصفور هو رمز للطفلة اليتيمة. وفي هذا الصدد يستخدم العناصر الطبيعية في المعالجة الرمزية للشخصية ومن خلال خلق الأجواء يعطي أدلة للقارئ تعرفه على المشاهد الرمزية:

«حدثتك عن عصفورة صغيرة، ضئيلة، لونها أسود، غير أن هذه العصفورة بالذات لسبب ما، لا أعرفه، تخلفت ولم ترحل بقيت وحيدة بعد عودة أصحابها» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٧)

العصفورة الصغيرة هي رمز لفتاة يتيمة ذاقت طعم الوحدة المرير في طفولتها وفي ذروة حاجتها، وأصبحت بلا مأوى وطردت من مدينتها ووطنها و تبحث عن الأمان. فيمكننا القول أن أغلب أحداث الرواية تدور حول هذه الشخصية التي هي المتلقي الرئيسي للهدف القيم. ومن خلال تسليط الضوء على الفتاة وأفعالها، يؤكد المؤلف على أهمية الموضوع والهدف، وهو السلام والأمان للطفلة اليتيمة.

٢. ٣. العامل

وفقاً لنظرية غريماس، العامل «هو وحدة تركيبية ذات طابع شكلي، بغض النظر عن استقلال دلالي أو أيدئولوجي وبتعبير آخر هو من يقوم بالفعل أو يتلقاه» (سحنين، ٢٠١٣: ١١٧). يعتقد الزيتوني أن العوامل «الشخصيات أو الأشياء المشتركة في الحدث بصفة ما، وبشكل ما ولو سلبيا» (زيتوني، ٢٠٠٢: ١٢٣). العامل في هذه القصة هو الراوي الذي يتخذ دور الجندي في ساحة المعركة، ويقوم بتصوير الفتاة النازحة. وهو الذي رأى بنفسه أجواء الحرب المليئة بالتوتر، ويشعر بالقلق من وجود الفتاة في هذا الجو ويبذل قصارى جهده ليمنحها السلام. في ساحة المعركة، مهما فعلت الطفلة النازحة، فإن الراوي يرافقها بكل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

حنان. في أغلب الأحيان يتحدث مع سماء أو يتحدث عنها ويشاركها أسراراً غير معلنة ويتحدث عن الظلم الذي تعرضت له أسماء وبهذا المعنى، ينبغي اعتبار الراوي شخصية مرافقة في هذه القصة. الشخصية المرافقة هي إحدى الشخصيات الثانوية وهي نوع من الشخصيات التي يشاركها الشخصية الرئيسة أسراره، وفي الواقع الشخصية الرئيسة تثق به (ميرصادقي وذو القدر، ١٣٧٧ ش: ١٨٢). سماء تكون بجانب الراوي في معظم مشاهد القصة، لذلك فهي مطلعة على كافة ملامحه وحالاته:

«تعرف وجودي هنا، إنني أرقبها منذ أربعة أيام، أعرف متى تظهر فوق الطريق المترب، لاتجهلني، تعرف أنني فى مثل هذا الوقت، فى بيتي البعيد، أخاف من رحيل النهار» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٦)

ترافق سماء الراوي في أحداث القصة، حتى أنه عندما يذهب إلى القائد يأخذها معه:

«هذا الصّباح أرسل قائد الكتيبة يستدعيني، أمسكت يدها، عبّرت معها الحفر كأنها إبنة حانية تحمل طعاما إلى أبيها فى أقصى الحقول» (م.ن: ٧٤)

إن مرافقة الراوي الطفلة الصغيرة ووجودها بجانب الراوي تظهر تعاطف الراوي تجاه الفتاة الصغيرة، فهو لا يغفلها لحظة واحدة ويستمتع بهذه الصحبة ويصور سعادته في شكل تشبيهات مختلفة من الطفلة.

٢. ٤. الموضوع

أمّا الموضوع في هذه القصة فهو السلام والأمن الذى يحاول الراوي، كالجهة العاملة، توصيله إلى ما هو المرسل إليه ومن خلال دراسة هذه القصة نفهم بوضوح أن هذا السلام ليس من جانب واحد ولا يشمل المرسَل إليه فقط، بل يستفيد منه العامل نفسه أيضاً. الراوي والجنود بمساندتهم للطفلة جعلواها تشعر بالهدوء حتى في ساحة المعركة وبجانب المدافع والدبابات، تنسى أجواء الحرب وتلعب وتنشط بغض النظر عن ضجيج الجبهة. وهذا هو الهدف الذي كان الراوي –كالجهة العاملة– يحاول تحقيقه. سن سماء هو سن اللعب، الذي يشمل، بحسب نظرية المحلل النفسي الشهير إريك إريكسون، المرحلة الثالثة من مراحل الحياة الثمانية. في هذا الوقت، يصبح الطفل اجتماعياً للغاية ويحاول إظهار المزيد من المهارة والإبداع ويصبح مهتماً بالألعاب، سواء كانت حية أو ميتة (محرمي وآخرون، ١٣٩٠ ش: ١٢٦). وعلى الرغم من أن سماء نازحة، إلا أنها مليئة بالحياة والإثارة والتفكير في اللعبة، لذا فإن تصرفات هذه الشخصية يتوافق مع نظرية إريكسون العالمية والسبب الرئيسي لهذه النشاطات والأحاسيس هو جهد الراوي في توفير الأمان لها. من خلال استخدام أفعال حيوية في معالجة شخصية الطفلة، ينقل الغيطاني الشعور الطفولي للقارئ. ولإظهار أن سماء لا تخاف من أجواء الحرب، يصور سلوكها هكذا عند رمي الكرة:

«الرأس الصغيرة تميل قليلاً ،تخلق لعينيها زاوية رؤية مختلفة تنفض يديها، تنزل، تسند ظهرها إلى الصندوق، كأنها ترقب أمها الجالسة أمام الفرن، تحمي الوقود، تدخل أقراص العجين إلى الوهج، تنتظر خروج الأرغفة الساخنة، سماء تجري، تحمل الحطب، تحلب عنزة، تسقي دجاجاً، عندما رحت أشير إلى أجزاء المدفع، سألتها، عرفت إسم المدفع.. آه.. أطبقت شفتيها على إصبعها، قالت.. اله.. الهاون، خرجت الحروف رقيقة، ممدودة، تقطر طفولة، رقة...» (الغيطاني، ١٩٩١: ٧٣).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

الفتاة في فضاء طفولتها ولا تشعر برعب الحرب، وهذا يجعلها تعتبر أدوات الحرب من أدوات وألعاب الحياة اليومية. هذا الهدوء الطفولي يجعل الراوي يستخدم صوراً مهدئة لإظهار سلوكها. تصرفات الفتاة طفولية وحقيقية لدرجة أنها تبدو أنها ليست في ساحة الحرب، وكأنها تخبز الخبز في المنزل مع والدتها. جو سعيد ومليء بالهدوء والسلام. لكن هذا السلام ليس من نصيب الطفلة فقط، بل يستفيد منه الراوي أيضاً. وعندما يرى الطفلة يعبر عن مشاعره:

«إنها دعاء أمي، لمسة يدها فوق جبيني» (م.ن: ۶۵).

يجد الراوي أعلى درجات الراحة في رؤية الطفلة في أجواء الحرب الخطيرة كصلاة أمه ويدها المطمئنة على رأسه. وفي مكان آخر يقوم أحد الضباط في حوار مع زملائه بالتعبير عن الأطفال على النحو التالي:

«الأطفال أطهر خلق الله وموقعنا آمن ما دامت سماء فيه» (م.ن: ۷۱).

وهذا يعني أن السلام الناجم عن وجود الفتاة اليتيمة لم ينتشر فقط إلى الراوي، بل إلى الجنود الآخرين أيضاً.

يرى القائد سماء وهدوءها البريء والطفولي، فيتذكر ابنه الصغير ويجد السلام، فيطلب من الراوي إحضار الطفلة إليه من وقت لآخر رغم المخاطر المحتملة:

«قال أتعرفين يا سماء هذا مصطفى إبنى، أبديت إهتماماً، لكنني عندما رأيت عيني الطفل تمنيت لو أطيل النظر إليه، قال..إبني...إبني...إعتدل واقفاً، ضحك، هل أزوجه لك» (م.ن: ۷۶).

ورغم أن مصطفى ليس له دور بارز في القصة، فإن وجوده كإبن القائد هو السبب الرئيسي لذهاب سماء إلى القائد ووجود الفتاة في المقر. وهذا يؤدي إلى العديد من الأوصاف للفتاة ومشاهد الراوي من ساحة المعركة. لذلك فإن مصطفى نفسه ليس له تأثير على سير القصة، بل إن وجوده يزيد من التأثير المهدئ للطفل في جو القصة. ويسلط الغيطاني الضوء على أهمية حضور الطفل في هذه القصة من خلال تقديم الطفل سواء في الدور الفرعي أو في الدور الرئيسي.

من النقاط المثيرة للاهتمام في القصة أن أوصاف الراوي وتشبيهاته وأحلامه غالباً ما تكون مرتبطة بالمدينة. وصف السلام والجمال في الشوارع والمنازل وأسوار المدينة والمسجد وعجلة الطاحونة وتناول الإفطار على الشاطئ وصباح يوم جمعة هادئ، كلها ترمز إلى مدينة فاضلة مليئة بالسلام والهدوء يبحث الراوي عنها، مدينة لا يوجد فيها موت ودم وحرب، حيث يمكن للأطفال تذوق فرحة الطفولة. التشبيهات والتصاوير التي يستخدمها الغيطاني بالتفصيل، كلها تهدف إلى التعريف بالطفلة التي تعتبر رمزاً للسلام، حتى صوت الطفلة يكون مهدئاً ويثير جواً خالياً من الحرب للراوي:

«صوتها يعبّر صباح يوم جمعة هادئ ينام فيه الخلق حتى ساعة متأخرة، يوم لم يعرف ضجيج الحرب أبداً» (م.ن: ۶۷).

الأسلوب البديع الذي قام به الكاتب في رسم شخصية الطفلة،يتمثل في خلق التناقض بين وصف السلام الناتج عن رؤية الفتاة وأجواء الحرب الخطيرة. أينما يَرَ الكاتب الفتاة أو يرد تصوير سلامها، يستخدم الرموز المهدئة، مثل مدينة نظيفة مسدلة ستائرها، ومسجد ومئذنة، وطاحونة ماء، وفرن وخبز ساخن، والأجمل أنه يظهر هذا السلام في شخصية والدته. يمكن القول أن هدف القصة هو تصوير السلام والأمن في ميدان الحرب الخطير، وهو هدف وموضوع ذو قيمة، ووجود الفتاة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

النازحة يتسبب في ذلك، والراوي كالجهة العاملة، يساهم في تحقيقه و يخلق مجالا لجعل الحرب محتملة للطفلة اليتيمة. وقد حاول الغيطاني في تسمية الشخصيات أن ينتبه إلى العلاقة الدلالية بين الاسم والشخصية. وقام بتسمية الشخصية الرئيسة في القصة سماء. سماء كما تتبين من معناها هي كلها نقاء وبساطة وطهارة. سمات كلها تظهر بشكل واضح في وجود البطلة. سماء تتمتع بالعديد من الصفات الطفولية التي ميزتها وجعلت منها شخصية شاملة ونقية وخالية من العيوب. ميزة أخرى يذكرها الغيطاني في هذه القصة عن سماء، وتعتبر من جوانب الصلة بين هذه الشخصية واسمها، هي شخصيتها الهادئة التي يصفها الغيطاني بشكل جميل وفني في أماكن مختلفة من القصة.

٢. ٥. العامل المساعد

العوامل المساعدة في هذه القصة هم أصدقاء الراوي ورفاقه وقائد المقر، الذين بفضل دعمهم للفتاة، جعلوها تشعر بطعم النزوح المر بشكل أقل وجعلوا بيئة الجبهة محتملة بالنسبة لها. تمثل هذه الشخصيات خصائص مجموعة من المسؤولين الحكوميين الذين مهمتهم خلق النظام والأمن في المجتمع. وكل هذه الشخصيات تحمل معها المشاعر والأفكار الخاصة بمجموعتها، والتي تسمى بالشخصيات النموذجية. تمثل الشخصيات النموذجية خصائص مجموعة أو فئة من الأشخاص التي تميزهم عن المجموعات والطبقات الأخرى. إن الشخصية النموذجية هي قدوة للآخرين (ميرصادقي، ١٣٩٤ ش: ١٤٣).

٢. ٦. العامل المعارض

أما العامل المعارض في هذه القصة فهو فقدان والدي سماء، الذي أدى إلى جانب عامل الحرب، إلى تشرد الطفلة. ولتفسير هذه المسألة، استخدم الغيطاني المعالجة غير المباشرة للشخصية في شكل الحوار حيث يسأل القائد الراويَ عن عائلة سماء فيجيبه الرواي:

«قلت إنّ ولدها مات فى غارة ٤/٢٧ التى أغارت فيها ستون طائرة على الموقع القريب، اما أمها فغادرت الدنيا بعد مجئ سماء إلى العالم... يقولون إن خالها يعيش فى أبي قرقاص لم يره أحدٌ. أطرق سيادته وقال ربّما لا وجود له. قلت ممكن جداً يا أفندم» (الغيطاني، ١٩٩١: ٧٦).

كما نرى في الحوار أعلاه، جمال الغيطاني، دون أن يقول بشكل مباشر أن أسماء يتيمة وليس لها أهل، فمن خلال الحوار الخارجي والثنائي بين القائد والراوي ينقل هذه المعلومات إلى القارئ ويخلق شعورا بالقلق لدى الراوي والقائد بشأنها. تعتبر والدة الراوي أيضاً العامل المعارض. ومن خلال استرجاع ذكريات طفولته وإهمال والدته لفتاة يتيمة تدعى خضراء، يبين الراوي موقف المجتمع تجاه الأطفال المشردين. ويعتبر الأديب أن هؤلاء الأشخاص يمثلون أشخاصاً غير ملتزمين وليس لديهم أي شعور بالمسؤولية:

«أرى خضراء، تجئ إلى بيتنا، تدق مغلاق الباب، تعطيها أمي رغيفاً، تردها عنا، تقول أمي أنها بنت ضائعة بلا أب ولا أم، لو اختفت لايسأل عنها أحد، تروح، تجئ، لا يهم» (م.ن: ٦٩).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

حتى أن الأم تعاقبه على الابتعاد عن الخضراء وتعامله معاملة سيئة، وهذا يدل على عدم التزامها بالطبقات الدنيا من المجتمع:

«ضربتني أمّي آخر مرة رأيتها عندما جئنا مصر لنقيم مع أبي» (م.ن: ٦٩).

هناك عامل معارض آخر يمكن اعتباره الأشخاص العاديين الذين لا يظهرون رد فعل جيد عند مواجهة سماء:

«سماء لو مرّت طول اليوم ببيوت القرية، لن يقلق عليها قلب، لن تتردد صورتها فى ذهن أب أو أم ، لن تسمع صوتاً يدعوها لتناول طعام» (م.ن: ٧٠)

يصور الغيطاني رد فعل المجتمع تجاه المحرومين والذين لا أولياء لهم في شكل قصة ويكشف عن عدم اهتمامهم بالطبقات الدنيا. إن عدم اهتمام المجتمع وإهماله تجاه سماء جعلها تفضل بيئة الحرب على بيئة المدينة، لأن المدينة بكل امكانياتها لا تستطيع أن تستقبلها.

٣. نوعية علاقة العامل بالهدف

في هذه القصة، يركز الراوي على الهدف القيمي ويسعى لتحقيقه، لذا تعتبر العلاقة بينه و بين الهدف من نوع الرفقة. من جهة أخرى، العلاقة بين الفاعل والهدف هي علاقة متوافقة ومتكاملة. الراوي والهدف يكمّلان بعضهما البعض ويقعان في خط واحد، ولا يحدث انفصال من حيث الفعل والعمل، ولهذا تُعتبر هذه العلاقة، متصلة. الهدف العام من هذه الرواية يتضح في مجرى القصة ويتم بواسطة الراوي والجنود، ومن ثم فإن هذه العلاقة هي كاملة. على مدار القصة، لا يُظهر الراوي أي شك أو تردد في تحقيق الهدف القيمي، بل هو مصمم على إنجازه، لذلك فإن هذه العلاقة هى نوع من الحزم. الزمان في سياق القصة، يتناسب مع الأحداث والوقائع التي تحدث، والرواية مُصنَّفة بناءً على هذه الأحداث. لذلك، لا نجد في هذه القصة فترات زمنية محددة ومفصولة، بل تم اختيار الأفعال المهمة والمؤثرة بناءً على تسلسل الأحداث.

٤. القضايا السردية في قصة «عصفور الشتاء المهاجر»

وفقاً لنظرية غريماس، تتكون كل قصة من ثلاث قضايا وهذه القضايا الثلاث قابلة للتطبيق في قصة «عصفور الشتاء المهاجر» وسوف نتناولها فيما يلي:

٤. ١. القضية الوصفية

يتضمن هذه القضية وصفاً لسمات البطل وخصائصه ومواقعه وظروفه. في قصة "عصفور الشتاء المهاج" يصف الغيطاني السلوك الطفولي والجري والمشي للطفلة على النحو التالي:

«رفيعة العنق، مجدولة الضفائر، تجري، بيديها تنبش الأرض، جلبابها قديم متّسخ، منقوش بورد حمراء كبيرة جف لونها، حول معصمها غويشة حمراء... فى خطواتها، نظراتها السريعة الحائرة، طريقة جريها، تقول لابيت لي، أنا طفلة لا أخرج من

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

باب واحد إعتدت رويته كل صباح، لا يأويني فراش أحفظ لون غطائه، رائحة وسادته، عيناى تتعلقان كل مساء بسقف جديد، أحياناً الفراغ» (م.ن: ٦٣).

في هذه العبارة، يجعل الكاتب من تصرفات الشخصية الرئيسة عاملاً للتعرف عليه. الشخصية الأخرى في هذه القصة هي الراوي، تتجلى أساليب الغيطاني في وصف الراوي من خلال تعبيره عن قلقه من نزوح الطفلة اليتيمة، وذلك عبر الحوار الذي يعالج شخصيته بشكل غير مباشر. يعبّر الحوار عن الخصائص الروحية للشخصيات في القصة، وهذا العنصر هو السمة المميزة بين الشخصيات ويحدد ثقافتهم (الشاروني، ٢٠١٤: ١٨) وينقسم إلى نوعين، حوار فردي وحوار ثنائي، ويكون الحوار الفردي أكثر وضوحاً في حوار الراوي مع نفسه، حيث يتمكن الأديب من نقل مشاعر الراوي تجاه الطفلة للقارئ و يندرج ضمن القضية الوصفية:

«صاحبتى الصغيرة السمراء التي لا أعرف حتى الآن، من هي، تنادي كل حى باسمه، حتى الطير، النبات، من أبوكي يا سمراء؟» (الغيطاني، ١٩٩١: ٦٦).

الراوي ليس لديه معرفة كاملة بالفتاة وعائلتها، وهذا ما يقلقه من وجودها في ساحة الحرب، فيظهر قلقه الشديد على تشرد الطفلة من خلال حوار داخلي. وفي مقطع آخر يتحدث الراوي مع نفسه ليعبر عن استغرابه من وجود الأطفال النازحين:

«حرت كيف يعيش طفل بلا والدين؟ وهل يوجد في العالم طفل لا أب له ولا أم؟» (م.ن: ٧٠)

هذه المخاوف دفعت الراوي، ومعه مقاتلون آخرون، إلى التصرف بلطف وعطف تجاه الفتاة، من أجل تحقيق هدف ثمين يعتبر موضوعاً مرغوباً فيه وهو تهدئة الطفلة والتخفيف من قلقها ومنحها مكاناً آمناً في الموقع.

٤. ٢. القضية المشروطة

في القضايا المشروطة، تُشرح وتُوصف آمال البطل وأحلامه واهتماماته الذهنية لتحقيق الموضوع. الراوي قلق من وجود الفتاة في المقر:

«أقول: أخاف عليها» (م.ن: ٧١).

فيُسكنها مع رفاقه في مقرّهم حمايةً لها، ويهيئون لها مكاناً للاستراحة والنوم. تلك التصرفات تمنح الطفلة شعوراً بالطمأنينة حتى في خضم المعركة، ويتجلى ذلك بوضوح من سلوكها:

«الآن لا تفارق الموقع، في الهدوء تحكي أقاصيص صغيرة، تطارد الجرذان، لا تخافها» (م.ن).

من التقنيات البارزة التي يستخدمها الغيطاني لإظهار الهموم الذهنية للراوي هي تقنية الوصف ومن خلال ذلك يصور السلام الذي ينتقل إلى الراوي من رؤية السماء بهذه الطريقة الجميلة والخيالية:

«كأني أركب قطاراً يهدي سرعته عند مروره بمزلقان مدينة هادئة، جدران بيوتها نظيفة، النوافذ مغطاة بستائر هشة فى لون الضباب توحي بما تحويه الحجرات الداخلية من هدوء ناعم منسال خصب، أما الطرقات فمرشوشة بماء الورد» (م.ن: ٦٣).

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

الراوي الذي يعيش في أجواء الحرب، يعتبر السلام في المدينة والبيت. ولذلك يرى أن المدينة الهادئة والنظيفة والمعطرة بماء الورد تمثل علامة على السلام والطمأنينة. وبذكر هذه الرموز يخلق نوعاً من التناقض والمفارقة بين العالم الحقيقي والعالم الخيالي ويكشف عن آماله وهمومه وهذه الأوصاف، وفقاً لنموذج غريماس، تندرج في إطار القضايا المشروطة.

٤. ٣. القضية المتعدية

القضايا المتعدية تشير إلى القيام بعمل. جميع أعمال شخصيات القصة وتبديل القيم أو تغيير الوضعية، تقع ضمن هذه الجملة. في هذه القصة، يتغير مسار حياة الفتاة اليتيمة تماماً. فقد حُرمت من نعمة الوالدين وليس لديها من يهتم بها، فتجرب حياة الملجأ ووسط الجنود برفقة الراوي ورفاقه، فيبدو أن الراوي قد حقق هدفه المنشود والفتاة تعيش في جو من الهدوء ولا تشعر بالخوف من الحرب.

٥. السلاسل السردية فى قصة «عصفور الشتاء المهاجر»

يعتقد غريماس، أن الفاعلين مرتبطون ببعضهم البعض، ويقودون السرد من خلال ثلاث سلاسل أساسية:

٥. ١. السلسلة الإتفاقية

في السلسلة الاتفاقية، يتم تناول العهود والعقود، وكذلك إبرامها وفسخها. هذه السلسلة توجّه مجرى القصة نحو هدف ونتيجة محددة. أهم عهد في هذه القصة هو عهد الراوي وأصدقائه لحماية الفتاة اليتيمة، وكما يُظهر السرد، يتم الوفاء بهذا العهد، حيث يتمكن الراوي وأصدقاؤه من الاعتناء بالفتاة وحمايتها.

٥. ٢. السلسلة التنفيذية

في السلسلة التنفيذية، يتم التركيز على الاختبارات والصراعات والجهود والتفاعلات، هذه السلسلة تشكل الخط الرئيسي للقصة، وبنية السرد في كل قصة تعتمد عليها (احمدي، ١٣٧٢: ١٦٢). الأحداث التي تشكل السلسلة التنفيذية في هذه القصة هي أعمال الراوي و أصدقائه لتحقيق السلام فى وجود الطفلة وكذلك دعم قائد المقر وإلقاء شعور بالطمأنينة من قبله في وجود الفتاة اليتيمة.

٥. ٣. السلسلة الانفصالية

في السلسلة الانفصالية، يسلط الضوء على سير حالة القصة، حيث يرى غريماس أن معظم القصص تتحرك من وضع سلبي إلى وضع إيجابي، أو من وضع إيجابي إلى كسر العهد (م.ن: ١٦٣). في هذه القصة، تسير الحركة من السلب إلى الإيجاب، حيث يقوم الراوي ورفاقه بإخراج الفتاة اليتيمة من جوّ الخوف والرعب ويدفعونها نحو الهدوء. وكما نرى، فإن هذا الهدوء لا ينتقل فقط إلى الفتاة، بل أيضاً إلى الراوي ورفاقه.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

النتائج

من خلال دراسة اشتغال النموذج العاملي عند غريماس في تحليل شخصيات قصة «عصفور الشتاء المهاجر» وبالنظر إلى التساؤلات المطروحة في هذا البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

رداً على السؤال الأول المتعلق بأنواع الشخصيات وطريقة معالجة الشخصيات في هذه القصة، ينبغي القول إنه بالإضافة إلى الفتاة اليتيمة، هناك ممثلون وعوامل أخرى مثل الراوي والقائد وأم الراوي ووالدي الفتاة الذين يلعبون دوراً في تحسين أجواء القصة وأن الشخصيات الإنسانية والشخصيات غير الإنسانية تظهر في هذه القصة. الحرب وفقدان الوالدين من الشخصيات الجامدة التي تحرك القصة للأمام والراوي والفتاة النازحة وأصدقاء الراوي والقائد وفي النهاية أفراد المجتمع وأم الراوي، الشخصيات التي تصنع المسار العام للقصة. لقد استخدم المؤلف أساليب التوصيف المباشرة وغير المباشرة لمعالجة الشخصيات؛ إلا أن الطريقة غير المباشرة هي الأكثر بروزا. في هذا السياق، يركز المؤلف على الحوار والفعل والاسم والبيئة والرمز. وغالباً ما تتم المحادثات والحوارات خارجياً وثنائياً بين القائد والجنود، وتظهر قمة قلقهم من وجود الفتاة في ساحة المعركة. في تقديمه للطفلة، يستخدم الغيطاني أفعالها الحقيقية والطفولية لجعلها ملموساً للمتلقي. الاسم المختار للطفلة له أيضاً علاقة ذات معنى بشخصيتها. الأوصاف المستخدمة فيما يتعلق ببيئة الحرب تصور بوضوح الجو الملتهب للقصة وحالة الفتاة. الرموز المستخدمة في القصة هي أيضاً رموز لمدينة مثالية بعيدة عن فوضى الحرب. ولذلك فإن عصفور الشتاء المهاجر هو رمز للفتاة اليتيمة البعيدة عن أهلها وسلامها.

وفي الرد على السؤال الثاني ودرجة موافقة النموذج العاملي لغريماس على شخصيات القصة، يمكن القول أن العوامل الست (الذات، الموضوع، المرسل والمرسل إليه، المساعد والمعارض) برزت بشكل واضح وأن هناك حضوراً لكلّ العوامل في البرنامج السردي لهذه القصة. لقد تمكن جمال الغيطاني من تطبيق هذا النموذج في هذه القصة باستخدام الشخصيات ومعالجتها بعناية وفي هذا الصدد، استخدم أنواعاً مختلفة من الممثلين في إنشاء شخصيات قصته وشرح الممثلين المختلفين بوضوح من خلال خلق تناقضات مزدوجة. لذلك، في هذه القصة، الحرب، كما هي العامل المعارض، تسوق الفتاة اليتيمة إلى الجبهة، ويحاول الراوي كالذات العاملة إحلال السلام فيها باعتباره الموضوع. ويساعده الجنود والقائد في تحقيق هذا الموضوع والهدف القيم، وكون الفتاة يتيمة وعدم اهتمام والدة الراوي وأهل المجتمع، كعوامل معارضة، يزيد من قلق الراوي بشأن نزوح الطفلة. في هذه القصة، تتجلى خصائص الفتاة اليتيمة والراوي في القضية الوصفية، بينما يمكن التعبير عن معتقدات وهموم الراوي من خلال القضية المشروطة. وأما أفعال الراوي ورفاقه في سعيهم لتحقيق السكينة في وجود الفتاة، فتندرج ضمن القضية المتعدية. لا يشك الفاعل في تحقيق الهدف القيم، لذلك فإن هذه العلاقة هي من نوع الحزم. يمكن اعتبار عهد الراوي في مساعدة الفتاة ضمن السلسلة الاتفاقية في نظرية غريماس، بينما تُدرج أفعاله في سبيل تحقيق الراحة والأمان للفتاة في السلسلة التنفيذية. كما أن مسار تحول القصة من السلبي إلى الإيجابي يقع في السلسلة الانفصالية. العلاقة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

بين الفاعل والهدف، تسمى علاقة الرفقة وهي علاقة متوافقة ومتكاملة، حيث إن الراوي يتناول فقط الهدف القيم، ويقع الراوي والهدف في نفس الاتجاه ويكملان بعضهما البعض وفي النهاية، يصل الراوي إلى هدفه.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث وأثر أفكار الكاتب في خلق الشخصيات في القصة، يمكن القول أن هذه القصة، بموضوعها المتعلق بالحرب، تتناول معالجة شخصية الطفلة في ساحة الحرب. تأثير أفكار الكاتب في عرض الواقع يظهر بوضح وسيفهم القارئ آراءه الشخصية والاجتماعية من خلال قراءة هذه القصة، خاصة في مجال الأدب المقاوم. الغيطاني، الذي كان مراسلا حربيا في الجبهة، ذاق طعم الحرب المرير وأحس به تماما. كما يساعده فن كتابة القصة في هذا المجال، والعاطفة الصادقة والأسلوب المتينة في السرد جعل قصته جذابة ومؤثرة. يصور الغيطاني شخصية الطفلة الحقيقية بنظرته العميقة ولغته الخاصة ويتجنب صنع الأبطال المصطنعين ويتحدث عن العديد من الحقائق غير المعلنة، والأحلام والأفكار غير الظاهرة، والمعاناة والأحزان الخفية ومن خلال جعل مصير الفتاة غامضاً، فإنه يجبر القارئ على التفكير والتحليل.

المصادر

- احمدی، بابک (۱۳۷۲). ساختار و تأویل متن، المجلد الثانی، الطبعة الثانية، تهران: مرکز.
- اخوت، احمد (۱۳۷۱). *دستور زبان داستان*، الطبعة الأولی، اصفهان: نشر فردا.
- اسکولز، رابرت (۱۳۷۹). درآمدی بر ساختارگرایی در ادبیات، ترجمه فرزانه طاهری، الطبعة الأولی، تهران: آگه.
- امین، احمد (۱۹۵۲). *النقد الأدبی*، القاهرة: لجنة التأليف والترجمه والنشر.
- براهني، رضا (۱۳۹۳). *قصه نویسی*، الطبعة الرابعة، تهران: نگاه.
- برین، لورانس (۱۳۷۸). *ادبیات داستانی، ساخت، صدا و معنی*، ترجمه حسن سلیمانی، فهیمه اسماعیل‌زاده، تهران: رهنما.
- بودالي، محمد (۲۰۱۶). اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المحبة للحبيب السايح، دراسة سيميائية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ضمن مشروع: سيميائية الخطاب السردي في الروايي الجزائريي المعاصرة، جامعة وهران، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة والفنون الأدبي.
- بهنام‌فر، محمد و زینب طلایي (۱۳۹۳). نقد روان‌شناختی شخصیت در رمان سالمرگی بر مبنای نظریه کارن هورنای، *متن‌پژوهی ادبی*، سال ۱۸، ش ۶۲، ۱۹۳– ۱۷۵.
- جرین، کیت و جیل لیبهان (۱۳۸۳). *درسنامه نظریه و نقد ادبی*، ترجمه گروه مترجمان، تهران: روزنگار.
- حسن‌زاده، مینا و طیبه صابری و امیر فتحی و سید کاظم موسوی (۱۳۹۳). تحلیل ساختاری طرح داستان از خم چمبر دولت‌آبادی بر اساس الگوی گریماس، *مطالعات داستانی*، السنة الثانية، العدد ۱، ۴۹– ۳۱.
- خالد، حسین (۲۰۰۷). *في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)*، الطبعة الأولی، دمشق: دار التكوين.
- خضر،عباس (۱۹۶۶). *القصة القصيرة فی مصر منذ نشأتهاحتی سنة ۱۹۳۰ م*، الدار القومية.
- داد، سیما (۱۳۸۵). فرهنگ اصطلاحات ادبی، واژه نامه مفاهیم و اصطلاحات ادبی فارسی و اروپایی (تطبیقی و توضیحی)، الطبعة الثالثة، تهران: مروارید.
- ربابعة، موسی (۱۳۹۶). *ساز وکارهای تحلیل نشانه‌شناختی*، ترجمه محمد جعفر اصغری، رفسنجان: دانشگاه ولی عصر (عج).
- روزبة، محمدرضا (۱۳۸۷). *ادبیات معاصر ایران*، ج ۳، تهران: روزگار.
- زيتوني، لطيف (۲۰۰۲م). *معجم مصطلحات نقد الرواية*، الطبعة الأولی، بيروت، دار النهار للنشر.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

- سحنين، علي (٢٠١٣). التحليل السيميائي للخطاب الروائي في النقد الجزائري: كتاب الاشتغال العاملي للناقد سعيد بوطاحين، *مقاليد*، المجلد ٣، العدد ٤، ١٣٢- ١١٣.
- سلامة، محمد علي (٢٠٠٧). *الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ*، الطبعة الثالثة، الإسكندرية: دارالوفاء لدنيا.
- سلدن رامان و پيتر ويدوسون (١٣٨۴). *راهنمای نظريه ادبی معاصر*، ترجمه عباس مخبر، تهران: طرح نو.
- الشاروني، يعقوب (٢٠١٤). *كتابة القصة للاطفال و مع الاطفال*.
- شريبط، احمد شريبط (١٩٩٨). *تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ١٩٤٧- ١٩٨٥* . دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- شعيري، حميدرضا (١٣٩٨). *نشانه‌معناشناسی ادبيات، نظريه و روش تحليل گفتمان ادبی*، الطبعة الثانية، تهران: منشورات جامعة تربيت مدرس.
- عباسي، علي (١٣٩٥). *نشانه‌معناشناسی روايی مكتب پاريس جايگزينی نظريه مدليته‌ها بر نظريه كنشگران: نظريه و عمل*، تهران: منشورات جامعة شهيد بهشتي.
- عثمان، عبدالفتاح (١٩٨٢). *بناء الرواية*، القاهرة، مكتبة الشباب.
- علواش، سارة وسعاد شويان (٢٠١٦)، الاشتغال العاملي في رواية خرافة الرجل القوي لـ «بومدين بلكبير»، مذكرة تخرج مقدمة لعيساوي، دهوك: معهد الفنون الجميلة للنازحين، السنة الرابعة، العدد ٧، الجزء الثاني، ٢٣٠- ٢٠٩
- علوي مقدم، مهيار و شهرام سوسن پور (١٣٨٧). كاربرد الگوی كنشگر گرماس در نقد و تحليل شخصيت‌های داستانی نادر ابراهيمی، گوهر گويا، السنة الثانية ، العدد ٨، ١٣٠- ١٠٧.
- غريماس، آلجيرداس جوليان (١٩٩٢). *السيميائيات السردية (المكاسب والمشاريع)*. ترجمه سعيد بنكراد: منشورات اتحاد كتاب المغرب.
- الغيطاني، جمال (١٩٩١). *أرض أرض*، قاهره: دار الشروق، الطبعة الأولى.
- كورتيس، جوزيف (٢٠٠٧). *مدخل إلى السيميائية والخطابية*، ترجمه جمال خضري، الجزائر: منشورات الإختلاف.
- كيخاي فرزانه، احمدرضا ومحمدجواد عرفاني بيضائي وحميدرضا اكبري (١٣٩۶). تحليل وبررسی رمان عريان در برابر باد از احمد شاكري براساس الگوی كنشگران گريماس، متن‌پژوهي ادبی، العدد ٧٧، ٢٧٨- ٢٥٣.
- محرمي، رامين و نادر حاجلو و مهري شجاعي ماسوله (١٣٩٠)، تحليل روانشناختی شخصيت‌های داستانی هوشنگ مرادی بر اساس نظريه اريكسون، *مجله ادب پژوهی*، العدد ١٥، ١۴٠- ١٢١
- محمودي، مريم و هاله اجدر نجاد (١٣٩٨). شخصيت‌پردازی در داستان‌های كودكان بر اساس نظريه گريماس (مطالعه موردی داستان‌های نادر ابراهيمی و لينا كيلانی)، *پژوهش‌های نقد ادبی و سبک شناسی*، العدد ٣٧، ١۶٢- ١۴١.
- مرتاض، عبدالملک (١٩٩٨)، *في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد*. الكويت: عالم المعرفة.
- ميرصادقي، جمال (١٣٩۴)، *عناصر داستان*، الطبعة التاسعة، تهران: نشر سخن.
- ميرصادقي، جمال و ميمنت، ذوالقدر (١٣٧٧)، *واژه نامه هنر داستان نويسی*. تهران: مهناز.
- نجم، محمد يوسف (١٩٧٩)، *فن القصة*، الطبعة الخامسة، بيروت: دارالثقافة.
- هلال، محمد غنيمي (٢٠١٠)، *النقد الأدبي الحديث*، الطبعة التاسعة، قاهره: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- يونسي، ابراهيم (١٣٩٢)، *هنر داستان نويسی*، الطبعة الحادية عشرة، تهران: نگاه.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

References

- Abbasi, Ali (2006), *Narrative Semiotics of the Paris School, Substitution of Action Theory with Modalities Theory: Theory and Practice,* Tehran: Shahid Beheshti Society Publications. [IN PERSIAN]
- Ahmadi, Babak (1993), *Structure and Interpretation of the Text*, Volume 2, Second Edition, Tehran: Markaz. [IN PERSIAN]
- Alavi Moghaddam, Mahyar and Soosan Poorsharam (2008), The application of Gremas's action pattern in criticism and analysis of anecdotal characters of Nader Ebrahimi: *Gohar Goya*, second year, number 8, pp. 107-130.[IN PERSIAN]
- Al-Ghitani, Gamal (1991). *Arz- Arz*, first edition, Cairo: Dar Al-Shorouk.[IN ARABIC]
- Al-Sharouni, Yaqoub (2014), *Writing stories for children and with children*.[IN ARABIC]
- Alwash, Sarah and Suad Shwayyan (2016), The application of the Greimas Theory of Action in the Novel the Myth of the Strong Man by "Boumediene Belkabir", a graduation thesis submitted to Al-Issawi, Dohuk: Institute of Fine Arts for the Displaced, Issue Seven, Year Four, Part Two, pp. 209-230. [IN ARABIC]
- Amin, Ahmad (1952), *Literary Criticism*, Cairo: Committee for Authorship, Translation and Publication.[IN ARABIC]
- Behnamfar, Mohammad and Zainab Talaei (2013), "Psychological criticism of the character in the coming-of-age novel based on Karen Horne's theory", *Literary text research*, year 18, vol. 62, pp. 175-193.[IN PERSIAN]
- Boudali, Mohamed (2016), The application of the Greimas Theory of Action in the Novel "That Love for the Traveling Lover", a Semiotic Study, a thesis submitted to obtain a master's degree within the project: Semiotics of Narrative Discourse in Contemporary Algerian Novelists, University of Oran, Faculty of Arts and Letters, Department of Language and Literary Arts.[IN ARABIC]
- Brahni, Reza (2013), *writing stories*, 4th edition, Tehran: Negah.[IN PERSIAN]
- Curtis, Joseph (2007), *Introduction to Semiotics and Rhetoric*, translated by Jamal Khadri, Algeria: Ikhtilaf Publications.[IN ARABIC]
- Dad, Sima (2016), *Dictionary of Literary Terms, Dictionary of Persian and European Literary Concepts and Terms (Adaptive and Explanatory)*, Third Edition, Tehran: Marvarid.[IN PERSIAN]
- Green, Kate and Jill Libhan (2004), *Textbook of Theory and Literary Criticism*, translated by the Translators Group, Tehran: Rozngar.[IN PERSIAN]
- Greimas A. J. (1992), *Narrative Semiotics (Gains and Projects)*, Translated by Saeed Benkrad: Publications of the Moroccan Writers Union.
- Hassanzadeh, Mina and Taybeh Saberi, Amir Fathi and Seyed Kazem Mousavi (2013), Structural analysis of the plot of Kham Chambar by Daulat-Abadi based on the model of Greimas, *Fiction Studies*, Year 2, Number 1, pp. 31-49. [IN PERSIAN]
- Helal, Muhammad Ghonaimi (2010), *Modern Literary Criticism, Ninth Edition*, Cairo: Nahzat Misr for Printing, Publishing and Distribution. [IN ARABIC]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

- Keykhai Farzaneh, Ahmad Reza, Mohammad Javad Erfani Beizai, and Hamid Reza Akbari (2017), Analysis and review of the novel Naked Against the Wind by Ahmad Shakeri based on the model of Greimas's actors, *Literary Textual Studies*, No. 77, 253-278.[IN PERSIAN]
- Khaled, Hussein (2007), *In the Theory of the Title: An Interpretive Adventure in the Affairs of the Textual Threshold,* First Edition, Damascus: Dar Al-Takween.[IN ARABIC]
- Khezr, Abbas (1966), *The Short Story in Egypt from its Inception until 1930 AD*, National House.[IN ARABIC]
- Mirsadeghi, Jamal (2014), *Elements of Story*, 9th edition, Tehran: Sakhn Publishing.[IN PERSIAN]
- Mirsadeghi, Jamal and Maymant, Zulqader (1999), *Dictionary of the art of story writing*. Tehran: Mahnaz.[[IN PERSIAN]
- Moharrami, Ramin, Nader Hajlou and Mehri Shojaei Masuleh (2013), "Psychological analysis of Hoshang Moradi's fictional characters based on Erikson's theory", *Journal of Literary Studies*, vol. 15, pp. 121-140[IN PERSIAN]
- Mortaz, Abdul Malik (1998), *In the theory of the novel, a study of narrative techniques*. Kuwait: The world of knowledge.[IN ARABIC]
- Najm, Muhammad Yusuf (1979), *The Art of Storytelling, Fifth Edition*, Beirut: Dar Al-Thaqafa.[IN ARABIC]
- Okhuwat, Ahmad (1992), *Grammar of the story*, First Edition, Isfahan: Farda Publishing.[IN PERSIAN]
- Othman, Abdel Fattah (1982), *Building the Novel*, Cairo, Youth Library.[IN ARABIC]
- Prin, Loranc (1999), *Fictional literature, Structure, sound and meaning*, Translated by Soleimani and Fahim Nejad, Rahnema Publication.[IN PERSIAN]
- Rababi'a, Musa (2016), *Mechanisms of semiotic analysis*, translated by Mohammad Jafar Asghari, Rafsanjan: Vali Asr University (AJ).[IN PERSIAN]
- Roozbeh, Mohammad Reza (2007), *Contemporary Iranian Literature*, Volume 3, Tehran: Roozegar.[IN PERSIAN]
- Sahnin, Ali (2013), Semiotic Analysis of Novelistic Discourse in Algerian Criticism: The Book: *The application action of the Theory by Critic Said Boutahin*. Volume 3, Issue 4, pp. 113-132.[IN ARABIC]
- Salamah, Muhammad Ali (2007), *The secondary character and its role in the novelistic architecture of Naguib Mahfouz*, third edition, Alexandria: Dar Al-Wafaa Le Donia.[IN ARABIC]
- Scholes, Robert (1990), *An Introduction to Structuralism in Literature*, translated by Farzaneh Taheri, first edition, Tehran: Agah.[IN PERSIAN]
- Selden Raman and Peter Widdowson (2004), *A Guide to Contemporary Literary Theory*, translated by Abbas Mokhbar, Tehran: New Design.[IN PERSIAN]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

- Shairi, Hamidreza (2019), *Semiotics of Literature Theories and Practices of Literary Discourse Regimes*, second edition, Tehran: Tarbiat Modares University Publications.[IN PERSIAN]
- Shreibat, Ahmed Shreibat (1998), *The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story 1947-1985*. Damascus: Publications of the Arab Writers Union.[IN ARABIC]
- Yonsi, Ebrahim (2012), *The Art of Story Writing*, 11th edition, Tehran: Negah.[IN PERSIAN]
- Zaytouni, Latif (2002), *Dictionary of Novel Criticism Terms*, 1st ed., Beirut, Dar Al-Nahar Publishing.[IN ARABIC]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]

فصلنامهٔ مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

کاربست نظریه کنشگر گریماس در شخصیت‌پردازی داستان «عصفور الشتاء المهاجر» اثر جمال الغیطانی

اعظم شمس‌الدینی فرد،[1*] نیره عسکری[2]

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۷/۰۹ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۱/۳۰

چکیده

شخصیت جزء اساسی داستان کوتاه و کانون انتقال اندیشه‌ها و نمایش رویدادهاست و همین امر باعث شده ناقدان فراوانی به تحلیل این عنصر مهم در داستان بپردازند. آلژیر داس گریماس یکی از نظریه‌پردازانی است که برای پردازش شخصیت‌های داستان، کنش آنها را مورد بررسی قرار می‌دهد. در این نظریه شخصیت‌های داستان در کنشگرهای تقابلی از جمله فرستنده، گیرنده، فاعل، مفعول، یاری‌رسان و بازدارنده، خط سیر کلی داستان را مشخص می‌سازند. جمال غیطانی از جمله نویسندگان برجسته مصری است که با نوآوری در ادبیات داستانی در شمار بزرگان داستان‌نویسی معاصر جای گرفته است، مجموعه داستانی «أرض-أرض» یکی از آثار این نویسنده و شامل هفت داستان کوتاه است که «عصفور الشتاء المهاجر» یکی از این داستان‌ها است و غیطانی در آن به حضور یک کودک یتیم در فضای رعب‌آلود جنگ می‌پردازد. در این پژوهش که به روش توصیفی تحلیلی صورت گرفته، کاربست الگوی گریماس در شخصیت‌پردازی این داستان مورد بررسی قرارگرفته است. نتایج پژوهش گویای این مطلب است که نویسنده با تنوع در کنشگران مختلف و خلق تقابل‌های دوگانه، به‌خوبی توانسته است ساختار داستانش را با الگوی گریماس مطابقت دهد. شخصیت‌های داستان او، تصویری از افراد جامعه مصر در عصر نویسنده هستند و همین امر باعث شده تا از آنها شخصیت‌هایی مانا پدیدار گردد.

کلیدواژگان: عصفور الشتاء المهاجر، جمال غیطانی، الگوی کنشگر گریماس، شخصیت، روایت‌شناسی عربی.

فصل پاییز ۱۴۰۴ (سال هفتم، شماره ۱۸)، صص. ۷۹-۱۰۰

[1] استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولی عصر (عج)، رفسنجان، ایران (نویسنده مسئول). a.shamsoddini@vru.ac.ir

[2] کارشناس ارشد زبان و ادبیات عربی، دانشگاه ولی عصر (عج)، رفسنجان، ایران. nayyere.askare20@gmail.com

CC BY NC

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2025-12-06]